[208] فﷲ أمر فادح شمل الورى * ورزؤ على الاسلام منه خمول وخطب جليل جل في الأرض وقعه * عظيم على أهل السماء ثقيل بنو الوحي في أرض الطفوف حواسر * وأبناء حرب في القصور نزول ويصبح في تخت الخلافة جالسا * يزيد وفي الطف الحسين قتيل ويقتل ظلما ظاميا سبط أحمد * إمام لخير الأنبياء سليل حبيب النبي المصطفى وابن فاطم * وأين لذين الوالدين مثيل ؟ لقد صدق الشيخ السعيد أخو العلى * علي وحاز الفضل حيث يقول [: فما كل جد في الرجال محمد * ولا كل أم في النساء بتول] (1) كفى السبط فخرا والداه وجده * وهم لمعالي والفخار أصول أمولاي ! دمعي لا يجف مسيله * وحزني مقيم لا يخف ثقيل فلا مدمعي يا بن الوصي مبرد * عليلا ولا حزني المقيم يزول جميل بنا الصبر الجميل وإنما * عليك جميل الصبر ليس جميل أعزي بك الاسلام والمجد والعلى * وحزنهم باق عليك طويل قفوا يا حداة العيس بالطف في حمى * الحسين وطوفوا بالطفوف وقولوا: أريحانة الهادي النبي محمد * ومن لعلي والبتول سليل ! عليك سلام اﷲ يا سيد الورى ! * ويا خير من سارت إليه قفول ! لئن جهلت يوما عليك أمية * فقدر كم عند الإله جليل وإن حال منك الحال في دار غربة * فإنك في دار الفخار أهيل وإن بت مسلوب الرداء ففي غد * من السندس العالي رداك جميل وإن مسكم حر الهجير فإنما * لكم في جنان العاليات مقيل وإن منعت ماء الفرات نفوسكم * لها من رحيق السلسبيل نهول أمولاي ! آمالي تؤمل نصركم * وقلبي اليكم بالولاء يميل وقد طال دور الصبر في أخذ ثاركم * أما آن للظلم المقيم رحيل ؟

_____

(1) هذا البيت من لامية الشيخ علاء الدين علي الحلى المترجم له في الجزء السادس وقد أسلفنا القصيدة هنالك برمتها ص 395 - 401 ط 2.

_____